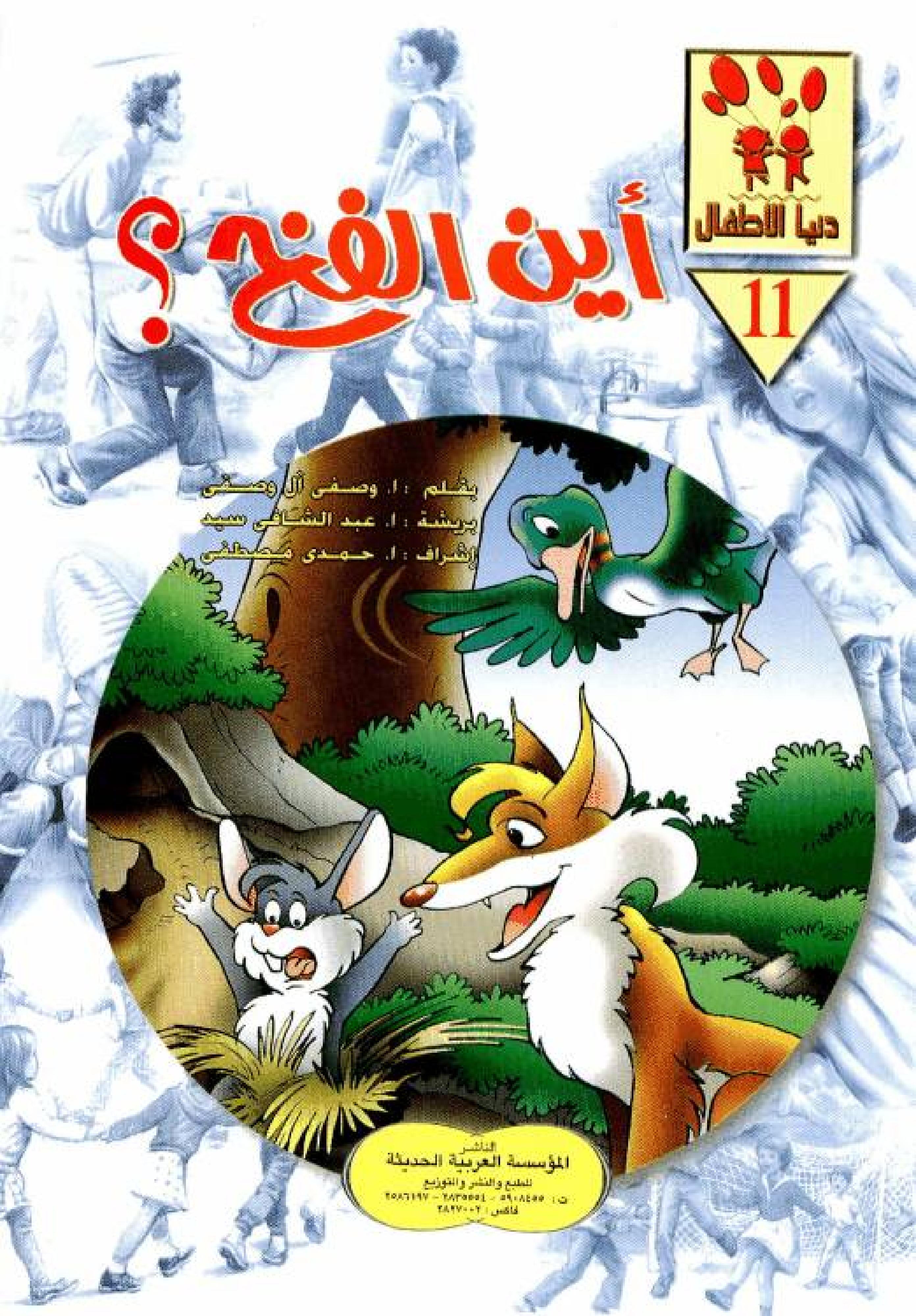
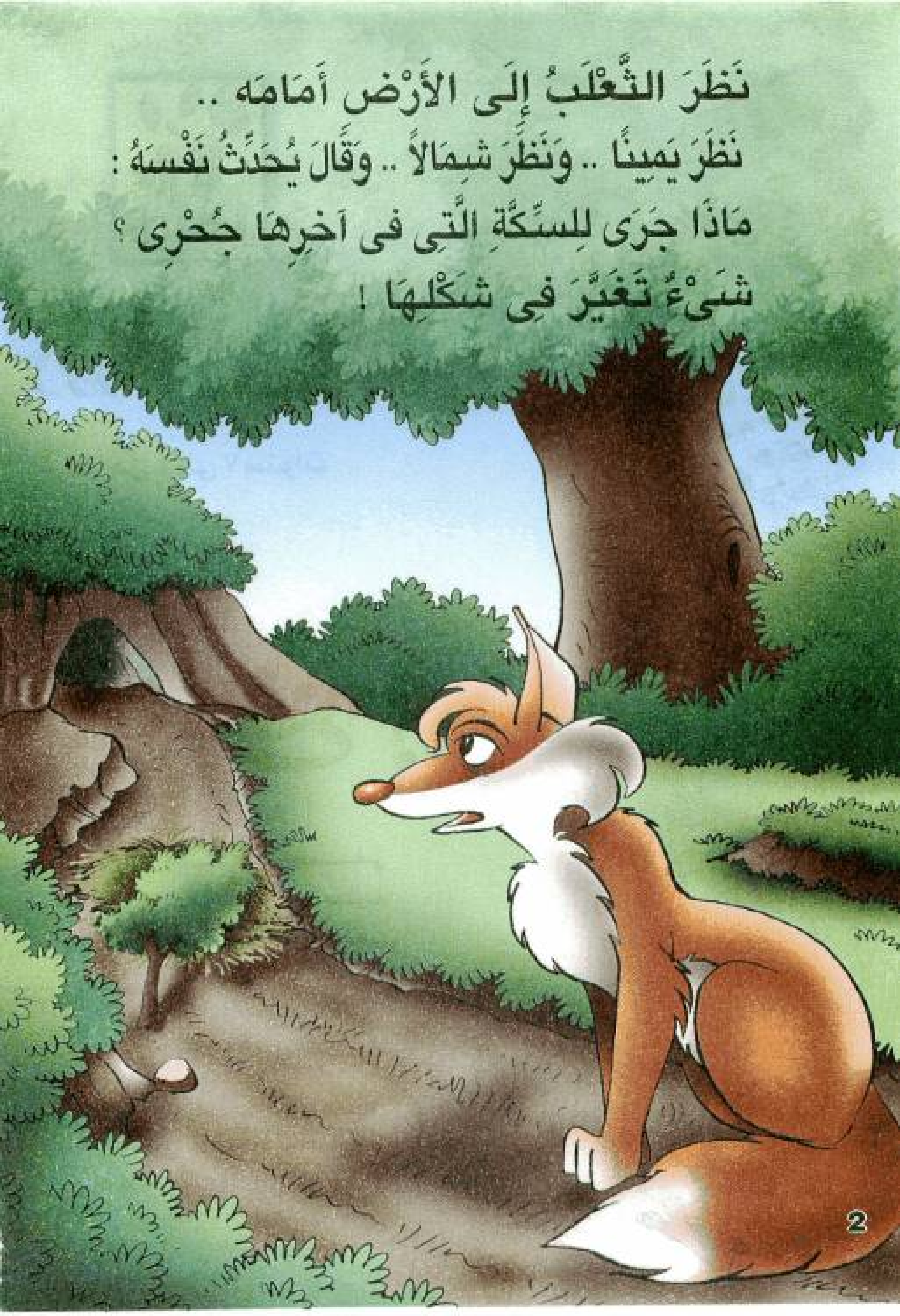
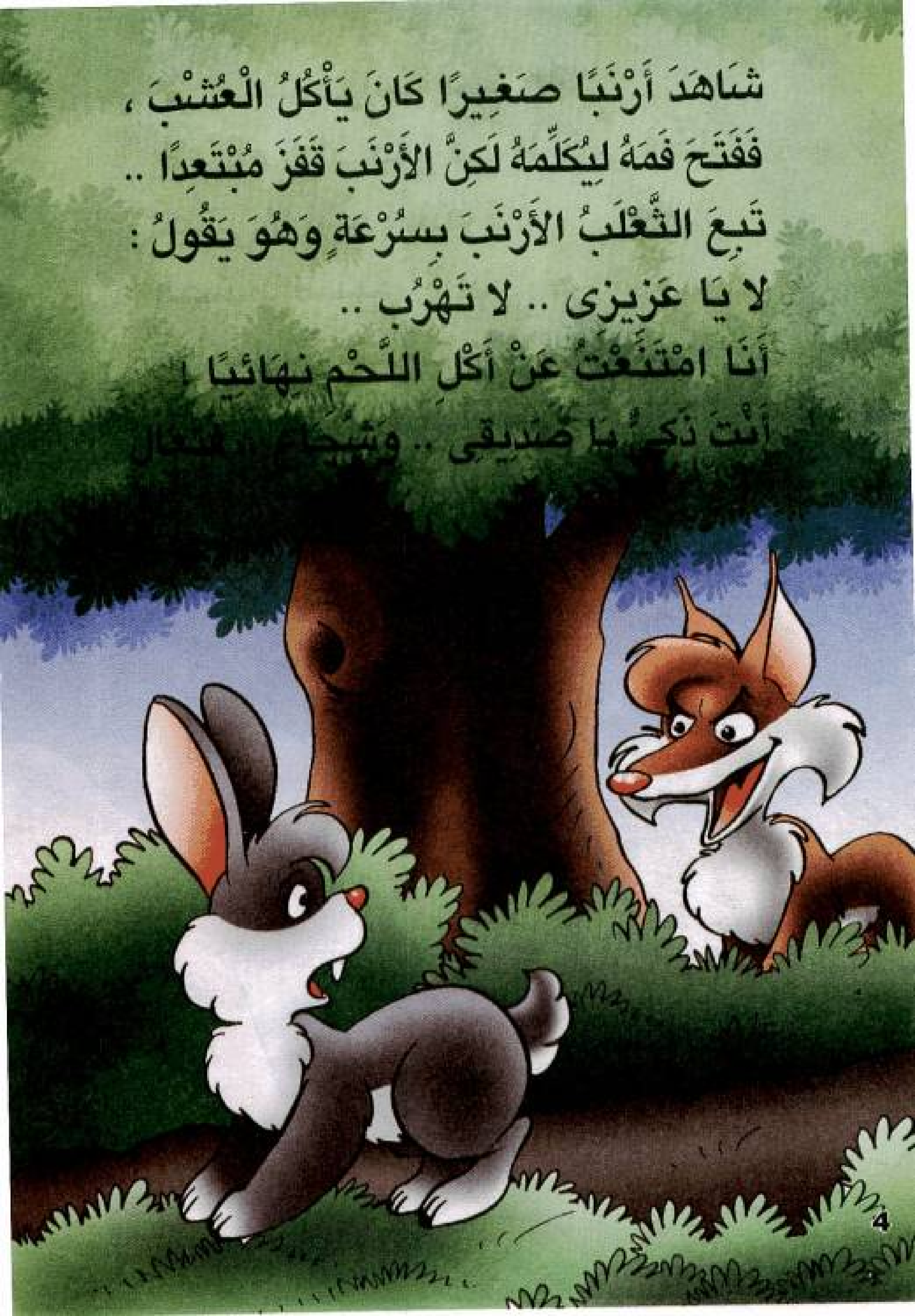
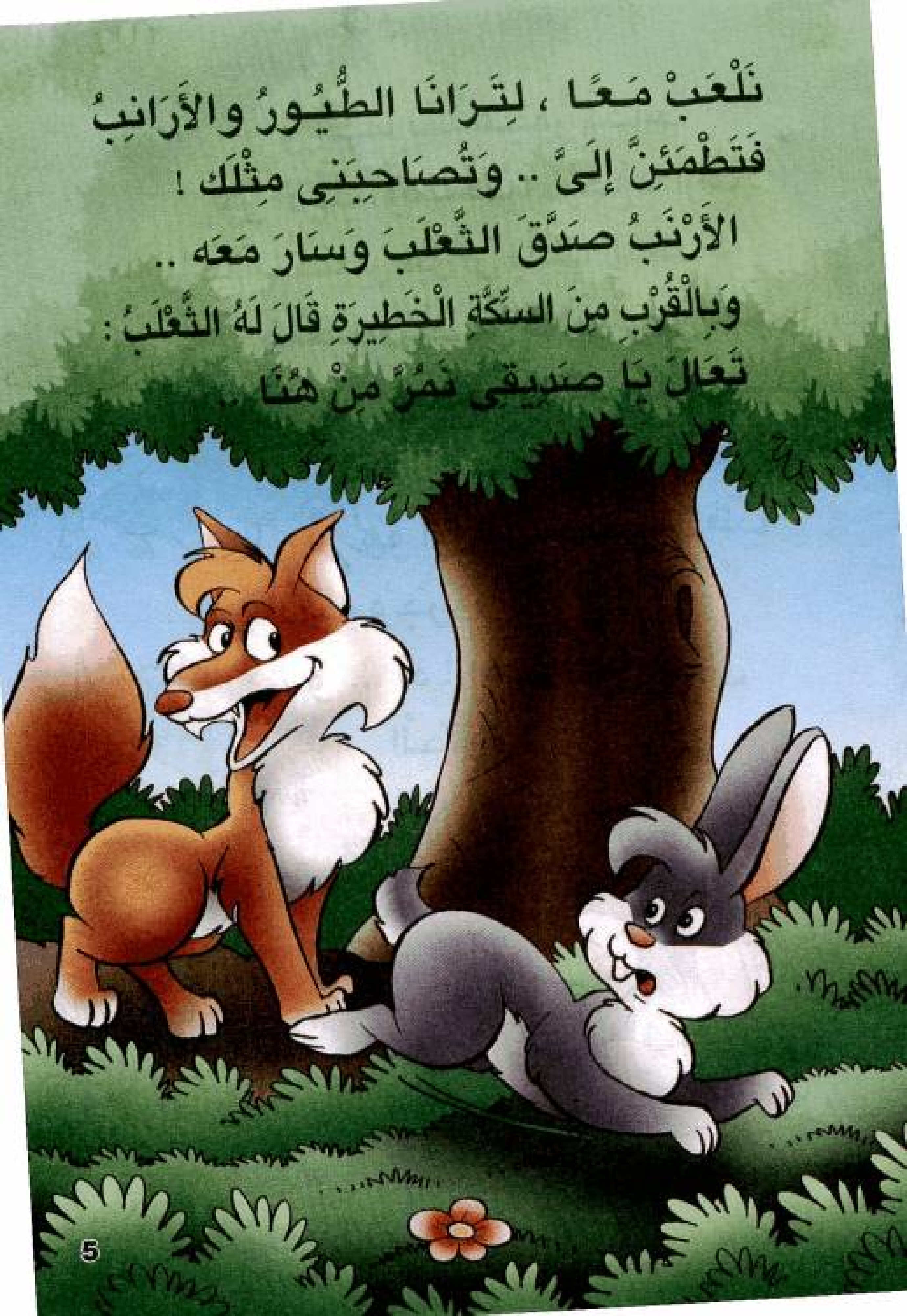

دنيا الأطفال
11
أين الفخ؟
بقلم : أ. وصفي آل وصفي
بريشة : أ. عبد الشافي سيد
إشراف : أ. حمدي مصطفى
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥١ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٩٧٠٠٢


نَظَرَ الثَّعْلَبُ إِلَى الأَرْضِ أَمَامَه ..
نَظَرَ يَمِينًا .. وَنَظَرَ شِمَالاً .. وَقَالَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ :
مَاذَا جَرَى لِلسِّكَّةِ الَّتِى فِى آخِرِهَا جُحْرِى ؟
شَىْءٌ تَغَيَّرَ فِى شَكْلِهَا !

هَزَّ الثَّعْلَبُ رَأْسَهُ بِسُرْعَةٍ ..
آه ! الصَّيَّادُ حَفَرَ فِي طَرِيقِي فَخًا !
لَكِنَّنِي لا أَرَى الْحُفْرَةَ !
الصَّيَّادُ اللَّئِيمُ !
غَطَّاهَا بِالأَعْشَابِ كَبَقِيَّةِ الأَرْضِ !
تَرَاجَعَ الثَّعْلَبُ وَوَقَفَ يُفَكِّرُ :
وَالآنَ .. كَيْفَ أَصِلُ إِلَى جُحْرِي ؟
كَيْفَ أَعُودُ إِلَى بَيْتِي ؟!


شَاهَدَ أَرْنَبًا صَغِيرًا كَانَ يَأْكُلُ الْعُشْبَ ،
فَفَتَحَ فَمَهُ لِيُكَلِّمَهُ لكِنَّ الأَرْنَبَ قَفَزَ مُبْتَعِدًا ..
تَبِعَ الثَّعْلَبُ الأَرْنَبَ بِسُرْعَةٍ وَهُوَ يَقُولُ :
لا يَا عَزِيزِى .. لا تَهْرُبْ ..
أَنَا امْتَنَعْتُ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ نِهَائِيًا !
أَنْتَ ذَكِيٌّ يَا صَدِيقِى .. وَشُجَاعٌ .. فقال



نَلْعَبْ مَعًا ، لِتَرَانَا الطُّيُورُ والأَرَانِبُ
فَتَطْمَئِنَّ إلَيَّ .. وَتُصَاحِبَنِي مِثْلَكَ !
الأَرْنَبُ صَدَّقَ الثَّعْلَبَ وَسَارَ مَعَه ..
وَبِالْقُرْبِ مِنَ السِّكَّةِ الْخَطِيرَةِ قَالَ لَهُ الثَّعْلَبُ :
تَعَالَ يَا صَدِيقِي نَمُرَّ مِنْ هُنَا



وَرَأَتْهُمَا بَطَّةٌ عَجُوزٌ فَخَافَتْ
عَلَى الأَرْنَبِ، وَصَاحَتْ: «ارْجِعْ يَا أَرْنَبِ!
ارْجِعْ يَا صَغِيرُ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَكَ الثَّعْلَبُ!» ..
ضَحِكَ الأَرْنَبُ مِنْ كَلامِ الْبَطَّةِ الْعَجُوزِ،
وَتَقَدَّمَ مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ ..
لِمَاذَا يَرْجِعُ؟ الْبَطَّةُ لا تَعْرِفُ!
هُوَ أَوَّلُ مَنْ يُصَاحِبُهُ ثَعْلَبُ!
هَزَّ أُذُنَيْهِ وَجَرَى ..
وَ ... آه! آه! وَقَعَ فِي
الْحُفْرَةِ!


اسْتَغاثَ الأَرْنَبُ بالْثَّعْلَبِ :
الْحَقْنِي يا صَاحِبِي ! أَنْقِذْنِي يَا صَاحِبِي !
لَكِنَّ صَاحِبَهُ لَمْ يُجِبْ ..
مَرَّ بِجَانِبِ الْحُفْرَةِ وَابْتَعَدَ
إِلَى جُحْرِه ..
فَهِمَ الأَرْنَبُ حِيلَةَ صَاحِبِهِ
الثَّعْلَبِ ..
نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ :
مَنْ صَدَّقَ مِثْلِي الثَّعْلَبَ
ضَيَّعَهُ الثَّعْلَبُ !



يَا أَرْنَبُ يَا مَنْ تَسْمَعُنِى ..
إِنْ قَالَ لَكَ الثَّعْلَبُ أَنْتَ صَدِيقِى ، فَابْعِدْ عَنْه ..
الثَّعْلَبُ إِنْ صَحِبَ الأَرْنَبَ يَوْمًا ..
فَلِكَىْ يَعْرِفَ أَيْنَ يَكُونُ الْفَخ ..
يَسْقُطُ فيهِ الأَرْنَبُ .. أَخْ !
فَيَرَاهُ الْمَكَّارُ .. وَيَنْجُو !!

(تمَّت)

رقم الإيداع : ٢٨٠٧
الترقيم الدولى : ٩٧٧ - ٢٦٦ - ٢٩٢ - ٢